

الأصول في النحو

يقلبُ فيها الواوُ قراءةُ الناسِ : خُطُواتٍ لِأَنَّ زَّهَّهْ إِنَّمَا عَرَضَ التثْقِيلُ فِي الْجَمْعِ .
ولم تكن الواحدةُ مثقلةً وَمَنْ ثَقَلَ (خُطُواتٍ) لزمه أَنْ يقولَ : فِي كُلِّيةٍ
كُلُواتٍ لِأَنَّ الياءَ انضمتْ ما قبلَها وَهُوَ مَوْضِعُ ثَبَتِ فِيهِ الواوُ لِأَنَّ زَّهَّهْ غَيْرُ
طَرَفٍ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُهُ لِأَنَّ لَهْ نَظِيرًا مِنْ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ لَا يَحُولُ فِي أَكْثَرِ
كَلَامِ الْعَرَبِ نَحْوِ (طُلُوماتٍ) وَالرَّسُولِ فَأُلْزِمَ هَذَا الْإِسْكَانَ إِذْ كَانَ غَيْرُ الْمُعْتَلِّ
يَسْكُنُ وَلَكِنْ مَنْ قَالَ (مَدِيَّةٌ) فِي (مَدِيَّةٍ) فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَقُولَ : مَدِيَّاتٌ
لِأَنَّ زَّهَّهْ لَا يُلْزِمُهُ قَلْبُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ وَالْإِسْكَانُ أَكْثَرُ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ
لِاسْتِثْنَائِهِمُ الْحَرَكَةَ فِيهِمَا وَمَنْ قَالَ : رَشُوءَةٌ ثُمَّ جَمَعَ بِالتَّاءِ فَحَرَكَ فُقِيَاسُهُ
رَشِيَّاتٌ كَمَا يُلْزِمُهُ أَنْ يقلبَ الياءَ فِي كُلِّيةٍ وَاوًا إِذَا انضمتْ ما قبلَها كَذَا
يُلْزِمُهُ أَنْ يقلبَ الواوَ ياءً إِذَا انكسرتْ ما قبلَها لِلْجَمْعِ فِي (رَشُوءَةٍ) كَمَا كَانَ
قَائِلًا فِي (كُلِّيةٍ) كُلُواتٌ وَلَكِنَّ هَذَا مُتَنَكِّبٌ كَمَا كَانَ تَثْقِيلُ كُلِّيةٍ مُتَنَكِّبًا .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : تَقُولُ فِي (مَفْعُولَةٌ) مِنْ (رَمَيْتُ) مَرْمُوءَةٌ إِذَا بَنَيْتَهَا عَلَى
التَّائِيثِ وَمَرْمُومِيَّةٌ إِذَا بَنَيْتَهَا عَلَى التَّذْكِيرِ كَمَا تَقْدَمُ مِنْ قَوْلِنَا مِثْلُ (
عَرْمُوءَةٌ) وَفُعْلُولَةٌ مِنْ (رَمَيْتُ) رُمُيُوءَةٌ وَفُعْلُولَةٌ مِنْ (قَضَيْتُ)
وَرَمَيْتُ) إِذَا لَمْ تَبْنِهَا عَلَى تَذْكِيرِ (قَضُوءَةٌ وَرُمُوءَةٌ) إِنْ بَنَيْتَهَا عَلَى تَذْكِيرِ
قُلْتَ : رُمُومِيَّةٌ . وَفَعْلَانُ مِنْ (رَمَيْتُ) رَمِيَّانُ كَمَا قُلْتَ : رَمِيَّانُ .
وَتَقُولُ فِي فِعْلَالَةٍ مِنْ رَمَيْتُ : رَمِيَّايَّةٌ وَمِنْ (حَيَّيْتُ) حَيَّايَّةٌ وَإِذَا
كَانَتْ عَلَى تَذْكِيرٍ هَمَزَتْ وَتَقُولُ فِي (فِعْلَالَةٍ) مِنْ